View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by The International Islamic University Malaysia Repository

LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature
P-ISSN: 2614-4425 E-ISSN: 2580-1716
Vol.5, No.1, 2021, pp.110-128
DOI: http://dx.doi.org/10.18326/lisania.v5i1.110-128

In'ikās al-Bī`ah fī al-Amṡāl al-'Arabiyyah wa al-Malāiwiyyah

انعكاس البيئة في الأمثال العربية والملايوية

Farah Hanim Mohd Esa
International Islamic University Malaysia
hani.mohdesa96@gmail.com

Adham Hamawiya
International Islamic University Malaysia
adhamawiya@gmail.com

ENGLISH ABSTRACT

This study aimed to determine the environmental opposites between Arabic and Malay proverbs. It used contrastive descriptive method to analyze similarities and differences in environmental opposites of both proverbs. The data sources used were Arabic and Malay proverbs from various literatures. The results showed that in Malay proverbs, although the stories and events are lost, the words do not deviate far from general proverbs and particularly Arabic proverbs. Arabic and Malay proverbs environments have similar characteristics even though they use quite different word choices.

Keywords: *Environmental Opposites*, *Arabic Proverbs*, *Malay Proverbs*

INDONESIAN ABSTRCT

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui keberlawanan lingkungan antara peribahasa Arab dan Melayu. Metode penelitian yang digunakan adalaha metode penelitian analisis deskriptif kontrastif untuk mencari persamaan dan perbedaan keberlawanan lingkungan dalam peribahasa Arab dan Melayu. Sumber data yang digunakan adalah peribahasa-peribahasa Arab dan Melayu dari berbagai literatur. Hasil penelitian menunjukkan bahwa peribahasa Melayu, meskipun cerita dan peristiwanya hilang, kata-katanya menunjukkan bahwa mereka tidak menyimpang jauh dari peribahasa pada umumnya, dan peribahasa Arab pada khususnya. Lingkungan dalam peribahasa Arab dan Melayu memiki kesesuain dan kesamaan karakteristik meskipun menggunakan pemilihan kata-kata yang cukup berbeda.

Kata kunci: Keberlawanan Lingkungan, Peribahasa Arab, Peribahasa Melayu

المقدمة

يُعرف عن المثل أنه فوري تلقائي؛ له أساليبه الخاصة للتعبير عن كثير من المعاني بقليل من الألفاظ وفق قواعد ضابطةٍ مساقَ التمثيل بكل مَثَلٍ، ومبنى هذه القواعد على البيئة الأصيلة للمثل الذي يتميز من غيره من النصوص الأدبية؛ كالأشعار، والقصص، والروايات، والمسرحيات؛ إذ تكون البيئة في هذه الفنون مُتخيَّلة اصطنعها الكاتب في ذِهْنِهِ، وحافظ على تخيُّلها في أثناء إنشائه نتاجَهُ الأدبي، ومثله رواية "هاري بوتر" المشهورة التي كانت بيئتها مُتخيَّلة في ذِهْنِ مؤلفتها رولنغ J. K. Rowling.

وقد بلغ من اهتمام العرب بأمثالهم أن أثبتوا أصولها مُناسَبةً وحكايةً في كتب الأمثال؛ لحرصهم على معرفة الغاية من إنشاء كل مثل، وكثيرًا ما اهتموا بمُنشئه، فكانت بيئة أمثالهم أصيلة لا مُتخيَّلة، أما الأمثال الملايوية فلا يُعرف قائلها، ولا مُناسبتها، ولا حكايتها، مما يشي بأن بيئتها قد تكون مُتخيَّلة أيضًا كغيرها من الفنون الأدبية، ولكن؛ نزعم ههنا أنه يُمكن التأكد من أصالة بيئة الأمثال الملايوية من خلال النظر في ألفاظ البيئة الواردة فيها، وتحليل دلالاتها، بمقارنتها بنظيرتها الأمثال العربية التي تدعم ألفاظها أصالة بيئتها وفق ما أوردت كُتُبُها.

منهجية البحث

اعتمد الباحثان في هذا البحث على نوع البحث المكتبي الوصفي، وكان مرسوما على المنهج التحليلي التقابلي حيث يقارن فيه الباحثان بين الأمثال العربية والملايوية في انعكاس البيئة، بناء على أوجه التشابه والاختلاف بينهما. تم جمع البيانات والمعلومات من كتب الأمثال العربية والملايوية والمجلات لها علاقة بهما وانعكاس البيئة، ثم قاما بالمراجعة إلى تلك البيانات، وتحليلها، واستخراج نتائج البحث حول انعكاس البيئة في الأمثلال العربية والملايوية.

مفهوم المثل وأنواعه

يُقال: مَثَّلَ فلانٌ فلانًا؛ أي صار مثله، وسدَّ مسدَّه، ويُقال: مَثَّلَ فلانًا بفلانٍ؛ أي شبَّهه به وسوَّاه، ومَثَّلَ التماثيلَ؛ إذا صوَّرها بالنحت، ومَاثَلَ الشيءُ الشيءَ؛ إذا شابهه، ولا تكون المماثلة إلا

بين متفقين؛ تقول: هو مِثْلُهُ؛ أي نحوُه كنحوِه، وفقهُه كفقهِه، ولونُه كلونِه (ابن منظور، ١٤١٤هـ: مثل).

و"المثل" جملةٌ من القول مقتطعة من الكلام، أو مرسلة بذاتها، تُنقل ممن وردت فيه إلى مشابهه من دون تغيير، من مثل: "الصيفَ ضيَّعتِ اللبن"، و"الرائد لا يكذب أهله"، وكذا القصة على لسان الحيوان أو الجماد؛ كأمثال "كليلة ودمنة" (المعجم الوسيط، ١٩٧٢: المثل).

و"المثل" الشبه والنظير، والقول السائر بين الناس الممثل بمضربه؛ أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام، وألفاظ الأمثال لا تُغيَّر تذكيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنيةً وجمعًا، وإنما يُنظر فيها دائما إلى مَورد المثل؛ أي أصله؛ في العبرة والصفة والحجة (معلوف، ١٩٨٦: ٧٤٧).

وقد ربط ابن المقفع الأمثال بخلاصات تجارب إنسانية عدة، وأشار إلى أنها من أكثر الفنون الأدبية تعبيرًا عن الإنسان؛ قال: "إذا جُعِلَ الكلام مثلاً؛ كان ذلك أوضحَ للمنطق، وأبينَ في المعنى، وآنقَ للسمع، وأوسعَ لشعوب الحديث" (ابن المقفع، ١٩٩٩: ٣٢).

وقال محمد أبو صوفة: "الأمثال هي أصدق تعبير؛ تبعًا لتعدُّد مجالات التصوير الذهني، وتنوُّع حالات الإنسان إزاء المتغيرات التي يواجهها في حياته، سواء كان مُنتِجًا أو مُستقبِلاً للحدث، وسواء كان موضوع المثل وصاحبه، أم شاهد المثل ومُردِّده" (أبو صوفة، ١٩٩٣: ١٠).

وقال ابن عبد ربه الأندلسي عن الأمثال إنها "وشيُ الكلام، وجوهرُ اللفظ، وحليُ المعاني، والتي تخيَّرتها العرب، وقدَّمتها العجم، ونطق بها كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مَسيرها، ولا عمَّ عمومها، حتى قيل: أيسر من مثلٍ" (ابن عبد ربه، ١٩٨٣: ج٣، ص٣).

وعند محمد رضا أن الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، وهي أقوال تدل على إصابة المحز وتطبيق المفصل؛ هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز من غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة، فالأمثال ضربٌ من أحسن ضروب التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الأمثال من الأقاويل الشعرية (الحنفي، ١٩٦٢: ج١، ص٣).

وقال التلي بن الشيخ إن "المثل الشعبي أقوى تأثيرًا في العلاقات الاجتماعية، وألصق بحياة الناس؛ حتى الوقت الحاضر، ومردُّ هذه الظاهرة في اعتقادنا أن المثل الشعبي لا يعالج قضايا اجتماعية مرتبطة بظروف مرحلية معينة، وإنما يركز على السلوك الإنساني في ظروف وحالات متغيرة، سواء كان السلوك فرديًّا أو جماعيًّا" (بن الشيخ، ١٩٩٠: ١٥٧).

ومن قبلُ أشار الفارابي إلى سرِّ الاهتمام بالأمثال وتعلُّق الناس بها؛ قال: "المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا له في السراء والضراء، واستدروا به المتمنَّع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به من الكرب والمكربة، وهو أبلغ من الحكمة؛ لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة" (الفارابي، ٢٠٠٣: ج١، ص٧٤).

إذن؛ يَضِحُ من الأقوال السابقة فضلُ المثل على غيره من الفنون القولية، وصلته الوثيقة بحياة الناس وعلاقاتهم الاجتماعية، وما دام كذلك؛ لا بُدَّ لبيئته الأصيلة من أن تظهر من خلال ألفاظه وتتبدَّى من سياقه وإن لم تُعرف مناسبته أو حكايته، وهذا ما تشترك فيه الأمثال العربية والملايوية.

ومن تصنيفات الأمثال تصنيفها من حيث نشأتها؛ إذ يحتمل أن تستنتج أصالة الأمثال بدراسة ألفاظ البيئة فيها، وما تتضمَّنه من حوادث، وقصص، وتشبيهات، وأشعار، وحكم، وعليه؛ تُقسم الأمثال من حيث نشأتها إلى خمسة أنواع؛ هي (أبو علي، ١٩٨٨: ٤٤): ١) ما ينشأ عن حادثة، نحو: "وافق شنٌّ طبقة".٢) ما ينشأ عن قصة، نحو: "لمسةُ النبيِّ". ٣) ما ينشأ عن تشبيه، نحو: "أجودُ من حاتم". ٤) ما ينشأ عن شعر، نحو: "ومن شابه أبه فما ظلم". ٥) ما ينشأ عن حكمة، نحو: "من جدَّ وجَدَ".

أنواع الأمثال الملايوية

للأمثال الملايوية تنوُّع لا نلقاه في الأمثال العربية؛ إذ إن لها أربع صيغ، ولكل صيغة خصائصها التي تميزها من غيرها (Abdul Rahman، ٢٠٠٢: ٣٤٥)، وبيانها كما يأتي:

أولا، التعبير الاصطلاحي Simpulan Bahasa: كلمتان أو ثلاثٌ تدلُّ على معنى بعيد عن معناها الحرفي، نحو:

- Ada angin: معناه "تجد الرياح"، ولكن يُراد به من لديه مزاج متقلب.

- Anak buah: معناه "ولد الثمرة"، ولكن يُراد به أبناء أشقائنا، أو عمال السفن، أو أعضاء الفريق.

ثانيا، التشبيه Perumpamaan: لمقارنة سلوك الناس بأحوال البيئة، وهذه الصيغة أطول من الصيغة السابقة، وفيها عدة طبقات من المعاني، نحو:

- Bagai melukut di tepi gantang: معناه "مثل سباق ملغيٍّ على حافة بوشل"، ويُضرب لمن يعجز عن نَفْعِ الآخرين؛ إذ لا قيمة له أو سلطة لديه.
- Deras seperti anak panah: معناه "سريع كسهم القوس"، ويُضرب للشيء السريع.

ثالثا، الحكمة Pepatah: تُرتَّب فيها الكلمات البسيطة في عبارة سهلة؛ للتعبير عن أحداث تتعلق بالحياة الاجتماعية اليومية، نحو:

- Orang mati meninggalkan nama, harimau mati meninggalkan belang: معناه "يموت النمر ويترك شرائطه، يموت المرء ويترك اسمه"، ويُضرب لمن يعمل أعمالاً صالحةً طول حياته، وعندما يموت تبقى سمعته الحسنة.

رابعا، العظة Bidalan: تُرتَّب فيها الكلمات الجذابة السهلة؛ للحديث عما في المجتمع، وفيها طبقة واحدة من المعنى؛ أي تشير إلى المعنى المراد بأسلوب واضح مباشر، نحو:

- Biar lambat asalkan selamat: معناه "فليكن بطيئًا طالما أنه آمن"، ونستطيع أن نفهم المعنى مباشرًا من الألفاظ، فهو: السلامة أولاً، فلا ضير في التأخر.
- Berani kerana benar, takut kerana salah: معناه "الجرأة في الحق، والخوف من الخطأ"، فمعناه مفهوم من ألفاظه من دون أي صعوبة أو حاجة إلى التأويل.

الخصائص المشتركة للأمثال العربية والملايوية

قال النَّظَّام: "يجتمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام؛ إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحُسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة" (الميداني، ١٩٥٥: ج١، ص١٣)، ويدلُّ انتشار المثل على أنه مَسَّ حِسَّ مَنْ سمِعوه، فيصير مِلكًا لهم جميعًا، ويزداد انتشاره ما دامت هناك حاجة نفسية لاستخدامه، فيُكتب له العيش مع الأجيال التي تحتاج الاستشهاد به، ومن ثم؛ تجب ملاءمة مغزاه للزمن والظروف الشبيهة بالحال (حجازي، ٢٠٠٨: ٣٤).

وقد نقل أحمد أمين قول النَّظَّام، وأضاف إليه: "ولا تكاد تخلو منه [أي المثل] أمَّة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب" (أمين، ١٩٥٣: ٦٩)، أي إن المثل ليس حكرًا على فئة من دون أخرى.

وعليه؛ تتلخص خصائص الأمثال في: ١) اللفظ الموجز. ٢) المعنى الحسن. ٣) التشبيه اللطيف. ٤) الكناية الجيدة. ٥) اشتراك الأمم في صوغها. ٦) صدورها عن طبقات الشعب كلها. ٧) تداولها بين الناس ما دامت الحاجة النفسية إلى استخدامها.

وأضاف بعض الدارسين خصائص أخرى؛ هي (العلواني، ١٩٩٣: ١٨٧): ١) الطابع الشعبي: إذ يستخدم المثل لغة الحياة اليومية السائدة بين مختلف طبقات المجتمع، غير مقيدة بقواعد لغوية، مما يُسهم في سهولة تداوله وانتشاره على ألسنة الناس. ٢) الطابع التعليمي: إذ يُطلعنا المثل على خلاصة تجارب الحياة الحقيقية، فعندما تأتي هذه التجربة في صيغة المثل، يمنحها أثرًا قويًّا في صقل تجاربنا، وتهذيب خبراتنا، وتوسيع آفاقنا. ٣) الاستخدام الفني للألفاظ: فلكل كلمة في المثل موضعها الملائم وارتباطها القوي بطبيعة الإنسان، وتتميز طريقة التعبير في المثل بالأساليب المتباينة، والإيقاع، والتناغم الموسيقي. ٤) تنوع التراكيب: فقد يكون المثل طويلاً أو قصيرًا؛ قيل: "الصابر ينال"، وقيل: "احصد الشوك وذري قبارو، والقلب لعاد مهموم الوجه يعطيك خبارو"، وكلاهما بمعنى واحد (عابي، ٢٠١٦: ٢٢).

ويُلحظ أن هناك ثلاث قواعد في بناء الأمثال؛ كأن تمثل: أحوال البشر بأحوال البيئة في نحو: "القشة التي قصمت ظهر البعير".و هيئة شخص ما بهيئة غيره في نحو: "عادت حليمة إلى عادتها القديمة". وتمثل تجربة الحياة بموعظة موجزة في نحو: Berani kerana benar takut kerana salah، معناه "الجرأة في الحق، والخوف من الخطأ".

مفهوم البيئة وأنواعها

البيئة لغةً هي الحالة؛ يُقال: إنه لحسن البيئة؛ أي حسن الحالة (الزبيدي، ١٩٦٥: بيأ). واصطلاحًا "نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العُضوية الحيَّة بعضها البعض (إنسان، حيوان، نبات)، وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية (الهواء، الشمس، التُّربة...)، ويتمُّ هذا

التفاعل وفق نظام دقيق، مُتوازِن ومُتكامِل يُعبَّر عنه بالنظام البيئي" (مفهوم البيئة، ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠).

ويُمكن القول إن البيئة مجموعة من الظروف الخارجية التي تؤثر في حياة الكائن الحي، وتطوره، وبقائه، وهذه الظروف (الأبعاد البيئية) تكون اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية، وهناك قسمان رئيسان للبيئة؛ أحدهما البيئة الطبيعية مما يشمل فيها الإنسان، والحيوان، والنبات، والتربة، والهواء، والشمس، والآخر البيئة الصناعية بما فيها من الموارد المادية التي تُصنَع منها الأشياء؛ لتلبية حاجات الإنسان.

تقدَّم أن البيئة هي الظروف أو العوامل الخارجية المؤثرة في حياة الإنسان، وفي مجال الأدب ثلاثة عوامل تُشكِّل شخصية الأديب، وأفكاره، واعتقاداته، وعواطفه مما يؤثر في إنتاج الأدب، وهذه العوامل هي (حسين، ٢٠١٦: ١-٣):

أولا، البيئة الزمكانية: "الزمكان" نحتٌ محدَثٌ لكلمتي (الزمان) و(المكان).

وتصوِّر لنا البيئة الزمانية حقبة معينة لكل نص أدبي، ولكل حقبة سماتها التي تعكس خصائص أمة معينة؛ لأن الإنسان يتقدم فكريًّا واجتماعيًّا لمواكبة العصر، فخصائص الأمم في العصر الجاهلي تختلف اختلافًا كبيرًا عن خصائص الأمم في عصور ما بعد الإسلام، وهذا الانتقال من عصر إلى عصر، ومن حقبة إلى حقبة؛ يتمشَّى مع تغيُّر سلوكات المجتمع دينيًّا، وفكريًّا، واجتماعيًّا، واقتصاديًّا... إلخ.

في حين تصوِّر لنا البيئة المكانية الأحوال في مكان معين، والمكان هو الإقليم الذي يعيش فيه الشعب عيش قرار واستيطان، أو يضطرب بين حدوده، فتتأثر حياته الحسية والمعنوية بطبيعة هذا الإقليم وخواصه، فإذا ما عبَّر الأدب عن هذه الحياة؛ كان فيه طبيعتها وأحوالها الاجتماعية وآثارها في نفوس الأفراد (الشايب، ١٩٩٤: ٨٣-٨٤)، ومثاله ما نلحظه عن البيئة المكانية في ماليزيا؛ أنها تتميز بالجبال، وشواطئ البحر، والبحيرات، والغابات، والأنهار.

وحين تحليل النصوص الأدبية العربية والملايوية بعامة، والأمثال منها بخاصة؛ لا بُدَّ من أن نجد تأثُّر هذه النصوص بالبيئة المكانية تحديدًا أكثر من البيئة الزمانية؛ إذ تبرز ألفاظ البيئة المكانية فيها.

ثانيا، البيئة الاجتماعية: تختص بنواحٍ متنوعة؛ من مثل اختلاف الأجناس والأديان، وتباين الثقافات والأعراف والتقاليد، واختلاف القوانين والأنظمة، وهلم جرًّا، وتندرج تحت الثقافات فروع كثيرة؛ من مثل كيفية ارتداء الملابس، ونوع الوجبات الشعبية، وطريقة الأكل، وطريقة الكلام والحوار، وطريقة احترام الآخرين، وكيفيات التسلية؛ كالغناء والرقص والألعاب الشعبية أو الحديثة.

وكلُّ ما يتحلَّى به مجتمع معين؛ سيتجلَّى في النصوص الأدبية شعرًا كانت أم نثرًا، فأدبُ مجتمعٍ ما أهمُّ عنصر في التعبير عن خصائصه.

انعكاس البيئة وألفاظها في الأمثال

أولاً: إثبات البيئة الأصيلة للأمثال

يمكن أن تكون البيئة في النصوص الأدبية أصيلة أو مُتخيَّلة، وتتميز الأمثال من النصوص الأدبية الأخرى في احتوائها على البيئات الأصيلة، وهذا ما يفرضه فحصُ تاريخ تدوين الأمثال، وتؤكده إجراءات التحقيق في كتب التاريخ والاجتماع، فقد وصلت إلينا الأحداث الحقيقية التي نشأت منها الأمثال العربية منذ العصر الجاهلي، وتعكسها ألفاظ البيئة التي تضمنتها تلك الأمثال؛ من مثل الضب، والناقة، واللبن، والصحراء.

ويعود الاهتمام بتأليف كتب الأمثال إلى أوائل عهد دولة بني أمية، وقيل إن عبيد بن شرية الجرهمي (٦٧هـ) من أوائل من صنَّفوا كُتُبَ الأمثال، أما أول مُؤلَّف في الأمثال وصل إلينا فهو "أمثال العرب" للمفضل الضبي (١٦٨هـ)، ثم كتاب "الأمثال" للسدوسي (١٩٥هـ) الذي يتميز من سابقه بذكره مصادرَه، ثم كتاب "الأمثال" لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) الذي اتسم بالشمول والموسوعية والدقة (أبو علي، ١٩٨٨: ٥١-٥٢)، ومن بعده ألَّف في الأمثال كثير.

ولاهتمام العرب بتدوين حكايا الأمثال ومُناسَباتها؛ يُمكن للأجيال العربية المعاصرة أن تطَّلع إلى أصول تلك الأمثال، في حين ربما لا تعرف قائلها؛ نظرًا إلى العناية بالمثل مناسبته وحكايته؛ أكثر من قائله؛ لذا تُنسب الأمثال إلى الشعب، لأنها للجميع، ويملكها الشعب الخاص، فهناك أمثال جزائرية وفلسطينية وسورية... إلخ.

ولكن، تختلف الأمثال الملايوية من العربية في أن أصولها مجهولة، وقد حافظت على أنها من أنواع الأدب الشفوي Sastera Lisan؛ إذ لم يَعْنَ الملايو بتدوين أمثالهم إلا مؤخرًا، وهذا التدوين يكتفي بالأمثال ومعانيها من دون معرفة حكاياها ومُناسَباتها.

ويُمكن ردُّ قلة الاهتمام هذه إلى أن ماليزيا كانت مُستعمَرة لنحو ٤٥٠ سنة؛ استعمرتها البرتغال، ثم هولندا، ثم بريطانيا، ثم اليابان، وقد أسهمت الحروب في أثناء هذه الاستعمارات؛ في فقدان النصوص التراثية الملايوية، ومن أمثلة ذلك حريق سفينة Fame سنة ١٨٢٣م، فقد كان على متنها أكثر من ثلاث مئة مخطوطة جمعها رافلس T. S. Raffles، ولم يبقَ منها إلا ثمانون مخطوطة محفوظة في مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية Royal Asiatic Society Library في لندن (Denisova، ٢٠٠٥).

ومن ثم؛ لم تصل إلينا الأحداث الحقيقية التي كانت مقدمات للأمثال الملايوية، أما الأمثال نفسها فحفظها المجتمع الملايوي لأنه تناقلها فوريًّا وتلقائيًّا، فانتشرت من لسان إلى لسان، ومن جيل إلى جيل، على أن التشبيه أو التمثيل الذي يقع في الأمثال الملايوية وفق البيئة الطبيعية أو ظروف الحياة لجيلٍ سابقٍ؛ ربما لا يَعِيْهِ تمامًا جيلٌ لاحقٌ.

وما دامت المصادر الأولية للأمثال الملايوية غير متوفرة كما في الأمثال العربية؛ لم يبَق إلا تحري أوليات تلك الأمثال الملايوية في مظانّها من النصوص الأدبية التراثية، من مثل (Ming، ٢٠٠٩):

- Hikayat Hang Tuah "حكايات هانج تواه".
- Syair Bidasari "شعر بيداساري".
- Hikayat Abdullah "حكايات عبد الله".
- Sejarah Melayu "تاريخ الملايو".
- Hikayat Dunia "حكايات العالم".
- Mahkota Segala Raja-Raja "تاج السلاطين".

وقيل إن أصل الأمثال الملايوية من بانتون Pantun، وهو فنٌّ أدبي رائع النظام يبني على شيئين مهمين؛ أحدهما الدالُّ Pembayang، والآخر المدلول Makna، وقد وجدنا ثلاثة آراء في أصول "بانتون" في الأدب الملايوي (Mat Piah، ٢٠٠١):

أولا، رأي وينستد Winstedt أن تأليف "بانتون" قد بدأ في القرن الخامس عشر الميلادي؛ نظرًا إلى الأبيات الواردة في كتاب "Sejarah Melayu" المشهور باسم "Sulalatus Salatin"، ويعتقد أنه منذ عصر سلطان محمد شاه الذي سيطر على ملاكا Melaka ما بين عامي ١٤٢٤-١٤٤٤م.

ثانيا، رأي تيوكو إسكندر Teuku Iskandar أن "بانتون" معروف في باساي Pasai قبل في ملاكا؛ نظرًا إلى الأبيات الواردة في كتاب "Hikayat Raja-Raja Pasai" عام ١٣٢٦م.

ثالثا، كان "بانتون" أقدم فنٍّ شفوي ملايوي؛ لذا رأى تيوو A. Teeuw، ومحمد طيب عثمان Mohd Taib Osman، وهارون مت فياه Harun Mat Piah؛ أنه ظهر في عصر وصول الهند أو قبله، أو قبل وصول الإسلام إلى أرخبيل الملايو.

ومن الأمثال الملايوية المستوردة من "بانتون":

1. Alang-alang menjeruk asam,
Biar lebih kurang jangan
Alang-alang menyeluk pekasam,
Biar sampai ke pangkal lengan.

2. Dari Daik ke Kota Raja,
Berhenti semalam di Tapanuli,
Buat baik berpada-pada,
Buat jahat jangan sekali.

فالكلمات الداكنة في النص السابق تُستَلُّ من "بانتون" لتصير أمثالاً ملايوية (Yahya، ٢٠١٥)؛ وفق ما يأتي:

biar sampai ke pangkal lengan” “Alang-alang menyeluk pekasam,

ومعناه: "إذا أدخلت يديك لأخذ الأسماك المحفوظة (في الجرة)، فأدخلها حتى نهاية الذراع"؛ أي: إذا شرعت في عَمَلٍ فلا بُدَّ من أن تُتِمَّهُ.

“Buat baik berpada-pada, buat jahat jangan sekali”

ومعناه: "اعمل خيرًا إلى حدٍّ معين، ولا تعمل شرًّا ولو مرة"؛ أي: لا تُبالغ في معاملة الناس بالخير، وتجنَّب معاملتهم بالشر.

ثانيًا: انعكاس البيئة في الأمثال العربية

فيما يأتي نستخرج أبرز الألفاظ الدالة على البيئة في الأمثال العربية، ونلاحظ أنها تشير إلى المجتمع العربي الذي نشأت فيه، وتداولها.

البيئة الصحراوية: هذه البيئة هي المنتشرة في معظم بلاد العرب، ومن الأمثال التي تضمنت ألفاظها:

- **"أَخَذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ"** (الميداني، ١٩٥٥: ٢٧/١)؛ أي أخذه أخذةً شديدةً أراد بها هِلْكَتَهُ، وذلك أن الضب يحرس بيضه من الهوامِّ، فإذا خرجت أولاده من البيض ظنَّها بعض أحناش الأرض، فجعل يأخذ ولده واحدًا بعد واحد، ويقتله، فلا ينجو منه إلا الشديد، والضب من الحيوانات التي تعيش في الصحراء، وشكله يشبه التمساح.
- **"لا نَاقَةَ لي في هَذَا ولا جَمَلَ"** (الزمخشري، ١٩٨٧: ٢٦٧/٢)؛ فالناقة والجمل من حيوان الصحراء، وينتشران كثيرًا في بلاد العرب، والمثل يُضرب لمن يعتزل أمرًا لا يرى له فيه خيرًا ولا شرًّا.
- **"إِيَّاكَ وصَحْرَاءَ الإِهَالَةِ"** (الميداني، ١٩٥٥: ٧٦/١)؛ أصل هذا أن كسرى أغزى جيشًا إلى قبيلة إياد، وجعل معهم لقيطًا الإيادي ليدلَّهم، فتاه بهم لقيطٌ في صحراء الإهالة، فهلكوا جميعًا، فقيل هذا المثل في التحذير.

الفصول الأربعة: فبلاد العرب تتعاقب عليها فصول أربعة؛ هي: الشتاء، والصيف، والربيع، والخريف، ومن الأمثال التي تضمنت ألفاظها:

- **"تَمَامُ الرَّبِيْعِ الصَّيْفُ"** (الزمخشري، ١٩٨٧: ٣٢/٢)؛ أي تظهر آثار الربيع في الصيف، والصيف يأتي بعد الربيع.
- **"الخَازِبَازِ أَخْصَبُ"** (الميداني، ١٩٥٥: ٢٤٨/١)؛ ففي فصل الربيع تتفتَّح الأزهار، وتمتلئ الأرض بالنباتات في كل مكان، وتظهر الحشرات، كالذباب (الخازباز)، مما يدل على خصب السنة.
- **"الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ"** (الزمخشري، ١٩٨٧: ٣٢٩/١)؛ يُصوِّر لنا موسم الصيف في بلاد العرب، ويُضرب في كل من يتجاهل الخير الذي لديه، ويتبطَّر بالنعم التي يعيش فيها، ثم يندم على ذلك.

لفظ "كلب": يتكرر هذا اللفظ كثيرًا في الأمثال العربية في إشارة إلى ثقافة اتخاذ الكلاب للحراسة في مجتمعٍ من أهم موارده الاقتصادية رعيُ المواشي، ومن الأمثال التي تضمنت هذا اللفظ:

- **"أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ"** (العسكري، ١٩٨٨: ٣٣١/١)؛ وحومل اسم امرأة من العرب كانت تجوّع كلبة لها تحرسها، فكانت تربطها في الليل للحراسة، وتطردها في النهار وتقول: "التمسي لنفسك؛ لا مُلْتَمَسَ لك"، فرأت ليلةً القمرَ طالعًا، فنبحت عليه تظنُّه رغيفًا لاستدارته، ولما طالت الشدة عليها أكلت ذَنَبَها من شدة الجوع.
- **"الكِلابَ عَلَى البَقَرِ"** (الميداني، ١٩٥٥: ١٤٢/٢)؛ أي أرسلها عليها؛ يُضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة؛ أي لا ضرر عليك، فخلِّهم.
- **"لَعِبَ بِهِ ذَنَبُ الكَلْبَةِ"** (العسكري، ١٩٨٨: ١/ ١٧٣)؛ يُجعل مثلاً للرجل لا يثبت على رأي، ولا يثبت عزمه على شيء، وذلك لأن ذنب الكلبة يتحرك أبدًا، وليس له سكون وثبات.

معاملة النساء: تشير الأمثال العربية إلى مكانة النساء في المجتمع العربي، ولا سيما أنها العِرْض ومحل الحُرمة والشرف، فتارة يأنفون من ذكر المرأة والحديث عنها، وتارة يئدونها بُنيَّةً لئلا تكبر وتأتي لهم بالعار، ومن الأمثال التي أشارت ألفاظها إلى ذلك:

- **"كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ مَا خَلا النِّسَاءَ وذِكْرَهُنَّ"** (الزمخشري، ١٩٨٧: ٢٢٧/٢)؛ أي إن الرجل يحتمل كلَّ شيء حتى تُذكَر حُرَمُهُ، فيمتعض حينئذ، ولا يحتمله.
- **"أَضَلُّ مِنْ مَوْءُوْدَةٍ"** (العسكري، ١٩٨٨: ١٠/٢)؛ فالموءودة البنتُ تُدفن حيَّة، وظاهرة وأد البنات كانت شائعة في الجاهلية، وحرَّمها الإسلام فيما بعد، وفي المثل دلالة على البيئة الزمانية التي يرجع إليها أصله، والبيئة الاجتماعية التي كان منها منشؤه.

ثقافة التسلح: فقديمًا كان العرب يتسلحون بالسيف والرمح والقوس والنبال مما لم يعُد يُستخدم اليوم، ومن الأمثال التي تضمنت ألفاظ السلاح:

- **"دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ"** (الميداني، ١٩٥٥: ٢٦٤/١)؛ يُضرب لمن يمتنع مما يُراد منه، ثم يذلُّ وينقاد.
- **"سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ"** (العسكري، ١٩٨٨: ٣٧٧/١)؛ يُضرب عند الندم على الأمور الماضية التي لا يمكن التراجع فيها؛ لذا لا بُدَّ من أن نُفكِّر قبل أن نتخذ القرارات.
- **"لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّهَا أَرْجُلاً"** (الزمخشري، ١٩٨٧: ٣٠٢/٢)؛ يُضرب للمتمني محالاً.

الرواحل: أي وسائل النقل في المفهوم الحديث، وأشهرها في البيئة العربية قديمًا الإبل والخيل، ومن الأمثال التي تضمنت ذكرها:

- **"القَشَّةُ الَّتِي قَصَمَتْ ظَهْرَ البَعِيْرِ"** (صيني، ١٩٩٢: ٢٨)؛ يُضرب للبعير الذي يُلزم حمل الأشياء الثقيلة حتى يكون ضعيفًا، ويهلك ظهيره، ولا يستطيع أن يحمل شيئًا آخر ولو كان قشَّةً.
- **"إِبِلِي لَمْ أبِعْ ولَمْ أهَبْ"** (الميداني، ١٩٥٥: ٥٦/١)؛ يُضرب للظالم يُخاصمك فيما لا حقَّ له فيه.
- **"أحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ"** (الزمخشري، ١٩٨٧: ٦٩/١)؛ أي لا تُشفق على ما تستعيره؛ لأنه ليس لك.

وهناك كثير غير هذا من الألفاظ التي تشير إلى البيئة العربية، وتؤكد أنها أصيلة في الأمثال العربية لا متخيلة؛ بله ما أوردته كُتُبُ الأمثال من الحكايا والمناسبات.

ثالثًا: انعكاس البيئة في الأمثال الملايوية

الأرض الخصبة: يكثر في الأمثال الملايوية استخدام ألفاظ تشير إلى بيئتها الخصبة، من مثل: الخيزران، والنهر، والأرز، والمستنقع، والبحيرة، ومن الأمثال التي تضمنت هذه الألفاظ:

- Bagai aur dengan tebing: معناه "مثل الخيزران وضفة النهر"، في إشارة إلى الصلة القوية بينهما؛ إذ استقرت ضفة النهر مكانها بسبب الخيزران الذي ينمو بسبب كثرة الماء، فكل واحد منهما يفيد الآخر.
- Ikutlah rasmi padi, semakin berisi semakin tunduk: معناه "اتبع نهج الأرز كلما امتلأت حبَّاته ازداد انحناء"، ويُقال للموعظة، فكلما ازداد المرء علمًا ازداد تواضُعًا.
- Tebu ditanam, tak akan peria yang tumbuh: معناه "المزروع هو القصب فأين ينبت الحنظل؟"؛ فالقصب رمز الحب والخير، والحنظل رمز البغض والشر؛ يُضرب لمن يُقابل الإحسان بالإحسان لا بالإساءة.

- Siapa makan cili dialah rasa pedasnya: معناه "مَنْ أكل الفلفل أحسَّ بحرارته"؛ إذ يحبُّ الملايو الفلفل، ويُكثرون منه في طعامهم، ومعنى المثل أن من يخطئ لا بُدَّ من أن يستعدَّ للعناء.
- Supaya tahu akan pedas lada, supaya tahu akan masin garam: معناه "ليعرف حرارة الفلفل، وليعرف ملوحة الملح"؛ يُضرب لمن ينبغي له أن يتعرف إلى مدى صعوبة العيش.
- Di mana bunga kembang, di situ kumbang banyak: معناه "أينما تتفتح الزهرة يكثر النحل"؛ فالزهرة في الأمثال الملايوية رمز للمرأة الجميلة، وأينما تكن الشابات الجميلات يكن الشباب.

المناخ الاستوائي: تشيع ألفاظ من مثل: المطر، والحرارة، والرطوبة، في الأمثال الملايوية؛ في إشارة إلى أن هناك موسمين؛ حارٌّ، ورطب؛ طول السنة، فيمتد موسم الأمطار من شهر سبتمبر (أيلول) إلى شهر ديسمبر (كانون الأول)، وموسم الرياح الموسمية ذروته من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) إلى فبراير (شباط) (ما هي طبيعة المناخ في ماليزيا؟ ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠)، ومن الأمثال التي تضمنت ألفاظًا تشير إلى المناخ الاستوائي:

- Seperti hujan jatuh ke pasir: معناه "مثل هطول المطر على الرمل"؛ يُضرب لمن يفعل شيئًا لمن لا يعرف كيف يُقدِّر ذلك، أو لمن ينصح شخصًا ولكن لا تؤثر فيه النصيحة البتة.
- Sediakan payung sebelum hujan: معناه "أعدَّ المظلة قبل نزول المطر"؛ يُضرب للاستعداد للمشكلة قبل حدوثها.
- Hujan emas di negeri orang, hujan batu di negeri sendiri: معناه "مطر الذهب في بلاد الآخرين، ومطر الحجر في بلادنا"؛ يُضرب في تفضيل الوطن بشقائه على الغربة بهنائها.
- Ada hujan ada panas, ada hari boleh balas: معناه "في المطر، في الحرِّ، يومًا ما سيُردُّ"؛ أي إن كل عمل سيُجازى؛ إن خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشرٌّ.
- Tak lapuk di hujan, tak lekang di panas: معناه "لا يفسد في المطر، ولا ينكسر في الحرِّ"؛ أي ثابت لا يتغير.

- Mendengar guruh di langit, air di tempayan dicurahkan: معناه "سمع الرعد في السماء فسكب الماء من الجرة": يُضرب لمن توقَّع ربحًا فأنفق كلَّ ما معه من مال.

حيوان الغابة والبيئة الزراعية: إذ تلقانا ألفاظ من مثل: الفهد، والقرد، والنمر، والشاة، والجاموس، وسمك السلور؛ في كثير من الأمثال الملايوية، ومن ذلك:

- Jangan diajar anak harimau makan daging: معناه "لا تُعلِّم الفهدَ أكْلَ اللَّحم"؛ أي لا تشجع من لديه السلطة ليَظلم، فالنتيجة سيئة.
- Jangan memberi bunga kepada monyet: معناه "لا تمنح القرد زهرة"؛ يُضرب للأحمق تُعلِّمه، فيبقى جاهلاً، ولا يعرف أن يُقدِّر شيئًا جيدًا.
- Malu anak harimau menjadi anak kambing: معناه "من المعيب أن يصبح النمر شاة"؛ أي لا يجوز أن يكون ولدُ الذكي أحمق، أو ولدُ الشجاع جبانًا.
- Mana kerbau yang bencikan kubangnya?: معناه "أيُّ جاموس يكره وحله؟"؛ يُضرب للرجل السيئ لا يستطيع أن يترك المكان الذي يقوم فيه بالأعمال السيئة.
- Seperti ikan keli dalam satu lubang: معناه "مثل سمكتي السلور في بؤرة واحدة"؛ يُضرب للمرأة الخبيثة لها زوج، وتزني مع آخر.

ثقافة التسلح: تلقانا في الأمثال الملايوية بعض أنواع السلاح، من مثل: السيف، والرمح، والمدفع، وفي مقدمتها الخنجر الذي يتميز به الملايو، فهو من تراثهم ورمز لحضارتهم، ومن الأمثال التي ذكرت ذلك:

- Jangan menghulurkan hulu keris ke tangan orang: معناه "لا تُعْطِ غيرك الخنجر من مقبضه"؛ أي لا تُسلِّم سلطاتنا أو قواتنا للآخرين، فهذا سيؤدي إلى سيطرته علينا وتدميرنا.
- Keris tersisip dinding, pedang tajam dalam sarungnya: معناه "الخنجر معلق على الجدار، والسيف الحاد في قرابه"؛ أي فلنستعد استعدادًا كاملاً قبل الصراع.
- Setajam-tajam tombak, lebih tajam lagi lidah manusia: معناه "الرمح الحاد أضعف من ألسنة الناس الشداد"؛ يُضرب للكلام يترك أثرًا بالغًا؛ فإما أن يشفي الناس، وإما أن يؤذيهم.

- Kalau tak bermeriam, baiklah diam: معناه "إذا لم يكن عندك مدفع فالأفضل أن تسكت"؛ أي إن الفقير والضعيف لا يجوز أن يحلما ويطلبا أشياء كثيرة، فمن الأفضل أن يقبلا مصيرهما.

وسائل النقل: ألفاظ من مثل: السفينة، والطوف، والقارب؛ ذُكرت في الأمثال الملايوية، وتصوِّر لنا كيف كان الملايو يتحركون من مكان إلى مكان قديمًا، ومن الأمثال التي تضمنت هذه الألفاظ:

- Sepuluh jong masuk kuala, anjing tetap bercawat ekor: معناه "لو دخلت عشر سفن (جونغ) في مصب النهر، ما زال الكلب يرتدي ذيله"؛ يُضرب لمن عنده تفكير ضيق ولا يقبل التقدم.
- Berakit-berakit ke hulu, berenang-renang ke tepian,bersakit-sakit dahulu, bersenang-senang kemudian: معناه "يركب الطوف إلى رأس النهر، ويسبح إلى ضفته؛ يواجه العذاب أولاً قبل أن يتمتع بالنعمة"؛ أي لا تيأس بسرعة، فإن بعد العسر يسرًا.
- Pengayuh sayang dibasahkan, sampan tak akan sampai ke seberang: معناه "لا يريد أن يُبلِّل المجداف، فكيف يتحرك القارب في النهر"؛ أي إذا خجلنا من أعمال الخير، فكيف نحصل على الرزق.

وأيضًا - كما في الأمثال العربية – هناك كثير من الألفاظ التي تشير إلى البيئة الملايوية، وتؤكد أنها أصيلة في الأمثال الملايوية لا مُتخيَّلة؛ وإن كانت حكايا هذه الأمثال ومُناسَباتها مجهولة غير معروفة، فما دامت ألفاظها توافق بيئتها؛ إذن؛ بيئتها حقيقية، والأمثال نتاج الشعب الذي سَكَنَ هذه البيئة، وأقام فيها علاقاته بمختلف أنواعها.

الخلاصة

الحقيقة أن البيئة لا تؤثر في الأمثال فقط؛ وإنما يمتدُّ تأثيرها إلى جميع الفنون الأدبية الشعرية والنثرية؛ لأن من يُبدع نصوصًا أدبية هو نفسه جزء من البيئة، والإنسان منذ ولادته؛ لا يستطيع أن يفر من بيئته الزمانية والمكانية والاجتماعية، فهي التي تصوغه فكريًّا وأخلاقيًّا؛ لذا تتجلى آثار البيئة في النصوص الأدبية.

ولكن ما يميز الأمثال من غيرها من الفنون؛ أن بيئتها أصيلة، وأن أحداثها وقعت حقًّا، فالمثل بعيد عن الوهم والخيال، في حين أن الفنون الأدبية الأخرى قد تستلهم الواقع، ولكن تبقى أحداثها مُتخيَّلة مُصطَنعة.

والأمثال الملايوية، وإن فُقدت حكاياها ومُناسَباتها؛ تدلُّ ألفاظها على أنها لا تخرج عن سمت الأمثال بعامة، والأمثال العربية بخاصة، وقد لاحظنا من خلال الأمثلة التي أوردناها -وهي أمثلة متقابلة غرضها إجراء مقارنة بين الأمثال العربية والملايوية- أن الألفاظ جاءت مُتَّفقة مع البيئتين العربية والملايوية، فلكل بيئة ألفاظها التي تحكيها وتُثبت أصالتها.

المراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

أبو صوفة، محمد عبد اللطيف. *الأمثال العربية ومصادرها في التراث*. عمان: مكتبة الأقصى، ط١، ١٩٩٣.

أبو علي، محمد توفيق. *الأمثال العربية والعصر الجاهلي: دراسة تحليلية*. بيروت: دار النفائس، ط١، ١٩٨٨.

الأندلسي، ابن عبد ربه وأحمد بن محمد. *العقد الفريد*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣.

أمين، أحمد. *قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية*. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٣.

بن الشيخ، التلي. *منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٠.

حجازي، كريمة. *صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية: دراسة في الموضوعات والخصائص*. رسالة ماجستير في الأدب العربي. جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨.

حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد. *مراجعات في النقد الأدبي القديم*. كوالالمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ط٢، ٢٠١٦.

الحنفي، جلال. *الأمثال البغدادية*. تقديم: محمد رضا الشبيبي. بغداد: وزارة المعارف، ١٩٦٢.

الزبيدي، محمد بن محمد. *تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥.

الزمخشري، محمود بن عمر، *المستقصى في أمثال العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٧.

الشايب، أحمد. *أصول النقد الأدبي*. القاهرة: دار الاتحاد العربي؛ مكتبة النهضة المصرية، ط١٠، ١٩٩٤.

صيني، محمود إسماعيل. *معجم الأمثال العربية*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٢.

عابي، غنية، *الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية: منطقة أولاد عدي لقبالة أنموذجًا*. رسالة ماجستير في الأدب العربي. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦.

عبد الله بن المقفع. *الأدب الصغير والأدب الكبير*. تحقيق: إنعام فوال. بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

العسكري، الحسن بن عبد الله. *جمهرة الأمثال*. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. بيروت: دار الجيل، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

العلواني، محمد جابر فياض. *الأمثال في الحديث النبوي الشريف*. فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، ١٩٩٣.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم. *ديوان الأدب*. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٣.

ما هي طبيعة المناخ في ماليزيا؟ موقع ودّي: ماليزيا من زاوية جديدة، المراجعة في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠.

مجمع اللغة العربية. *المعجم الوسيط*. إستنبول: المكتبة الإسلامية، ط٢، ١٩٧٢.

محمد، سامح عبد السلام. *مفهوم البيئة*. موقع الألوكة، المراجعة في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠.

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: منشورات دار المشرق، ط٢٨، ١٩٨٦.

الميداني، أحمد بن محمد. *مجمع الأمثال*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٥.

Abdul Rahman, M. Tajuddin. *Kamus Peribahasa (Bahasa Melayu – Bahasa Cina)*. Kuala Lumpur: Fajar Bakti, 2002.

Denisova, Tatiana. "Kajian Teks-Teks Melayu Islam Di Barat: Masalah dan Kesalahfahaman Utama". *International Conference: The Truth Of Islam: A Vision For The Ummah And The Rest Of The World.* Sabah, Malaysia: 2005.

Malay Civilization.
Mat Piah, Harun. *Pantun Melayu: Bingkisan Permata*. Kuala Lumpur: Yayasan Karyawan, 2001.
Ming, C. Ding, "Beberapa Sifat, Asal Usul dan Kepengarangan Peribahasa Melayu", *International Journal of the Malay World and Civilisation*, 2009.
Yahya, Johari. *Pantun Peribahasa Melayu: Analisis Daripada Perspektif Teori Pengkaedahan Melayu*. Universiti Sains Malaysia, 2015.